والتشبيه المُستحسَن، والتشبيه المُستطرَف، والتشبيه المُطّرِد على ألسنة العرب، وذكر أمثلة من حلو التشبيه وقريبه وصريح الكلام وبليغه. وفصّل في الحديث عن بعض أركان التشبيه كما في حديثه عن وجه الشبه إذ يقول: «واعلم أن للتشبيه حداً، فالأشياء تتشابه من وجوه، وتتباين من وجوه، فإنما يُنظر إلى التشبيه من حيث وقع، فإذا شبه الوجه بالشمس فإنما يراد الضياء والرونق، ولا يراد به العظم والإحراق»[1].

وقسّم المبرد التشبيه أقساماً أربعة فقال: «والعرب تشبّه على أربعة أضرب: فتشبيه مفرط، وتشبيه مصيب، وتشبيه مقارب، وتشبيه بعيد يحتاج إلى التفسير ولا يقوم بنفسه، وهو أخشن الكلام»[2] وأتى بأمثلة لكلٍّ من هذه الأنواع[3].

وتعرّض المبرد للكناية فقال: «والكلام يجري على ضروب؛ فمنه ما يكون في الأصل لنفسه، ومنه ما يكنى عنه بغيره، ومنه ما يقع مثلاً فيكون أبلغ في الوصف[4]». بل لقد تحدث عن أضرب

(١) الكامل ٢ : ٧٦٦

(٢) الكامل ٣ : ٨٥٣

(٣) انظر الكامل : ٧٤٠، ٧٤٣، ٨١٤، ٨٢٨، ٨٣٥، ٨٤٥، ٨٥٣، ٨٥٥، ٨٥٧، ٨٥٩، ٨٦٠.

(٤) الكامل ٢ : ٦٧٤